# أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

فؤاد فيصل جاسم الربيعان

**مستخلص البحث**

هدف البحث التعرف علي أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ولتحقيق ذلك إستخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على المجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مع تطبيق القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية، حيث تم تحديد مهارات تحليل النصوص الأدبية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة، وذلك في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت مهارات تحليل النصوص الأدبية، ثم إعداد برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية، ثم تم تطبيق تجربة البحث الأساسية علي مجموعة من طلبة المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (٧٣) طالباً حيث تم اختيار المجموعة الضابطة وعددهم (٧٣) طالباً، ثم تم تدريس البرنامج القائم على استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية على المجموعة التجريبية وعددهم (٧٣) طالباً ، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ٢٠٢١م/ ٢٠٢٢م، وتوصل البحث إلي وجود تأثير إيجابي لتطبيق برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني، حيث ثبت من اختبار حجم الأثر تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التعلم الحلزوني،

كما جاءت النتائج في صالح المجموعة التجريبية والتي تم التدريس لها بالبرنامج القائم علي استراتيجية التعلم الحلزوني، مما يؤكد أثر البرنامج في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لطلاب المرحلة المتوسطة.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية التعلم الحلزوني - مهارات تحليل النصوص الأدبية.

## The effect of a program based on the learning spiral strategy on developing literary text analysis skills among middle school students in the State of Kuwait

## Abstract

The aim of the research is to identify the effect of a program based on the spiral learning strategy to develop literary text analysis skills for middle school students in the State of Kuwait. The appropriate literary texts for middle school students, in the light of educational literature and previous studies that dealt with the skills of analyzing literary texts, then preparing a program based on the spiral learning strategy to develop the skills of analyzing literary texts, then the basic research experiment was applied to a group of (73) middle school students. ) A student, where the control group of (73) students was chosen, then the program based on the spiral learning strategy was taught to develop the skills of analyzing literary texts on the experimental group, in the first semester of the academic year 2021AD / 2022AD, and the research concluded that there is a practical significance To apply a program based on the spiral learning strategy, where it was proven by the effect size test that the effect of the program was high It was based on the spiral learning strategy, and the results were in favor of the experimental group, which was taught by the program based on the spiral learning strategy, which confirms the effectiveness of the program in developing literary text analysis skills for middle school students.

**Keywords:** Spiral learning strategy - Literary text analysis skills.

**المقدمة:**

تعد استراتيجية التعلم الحلزوني من التصميمات الحديثة لتنظيم المنهج التعليمي وقد جاء نتيجة تراكم المعلومات والمعارف في شتي مجالات العلوم والآداب وتقويم فكرة المنهج الحلزوني علي تكرار نفس المفاهيم مع تقديم المنهج وفي كل مرة علي مستوي أكثر عمقاً وإتساعاً كلما إنتقل المتعلم من حين لآخر ، ويتم تطوير المنهج بالرجوع دائماً إلي تلك المفاهيم الرئيسية بحيث يضاف عليها جديداً حتي يتمكن المتعلم من فهم العلاقة أو الرابطة التي تحكم تلك المفاهيم أو الخبرات بما يتيح للمتعلم الفرصة للإفادة منها وتطبيقها في مواقف جديدة ، وهكذا تختلف المادة الرئيسة وعمليات التعلم في الدرجة بالنسبة للمتعلم ولكنها لا تختلف في النوع*.

ظهرت المناهج (**شوقي محمود،٢٠٠٩م، ٣٢**) مع ظهور المؤسسات التربوية بالمدارس وأصبحت تسعي لتحقيق الأهداف التي تسعي التربية إليها ، من أجل بناء شخصيات أفراد المجتمع علي نحو يمكنهم من مواصفة حياة الجماعة من ناحية وتنمية شخصياتهم من ناحية ثانية ، وهذه المناهج تتطلب إدراكاً تاماً وواعياً لمجموعة من الثوابت الفلسفية والإجتماعية والنفسية التي تنطلق من توجهات المجتمع الفكرية ، ومحتوي الثقافة الإجتماعية بقيمها وعناصرها واتجاهاتها وابعادها وكيان الأفراد وشخصياتهم باعتبارها القوي المستوعبة لهذه الثقافة.

ولأن اللغة العربية من أقوي اللغات بطاقاتها البيانية وقدرتها علي مخاطبة المشاعر والأحاسيس بمستوي أعمق من الفهم والإدراك، ولأنها من أغني اللغات بالنماذج الأدبية "شعراً ونثراً ولأنها تتميز بجمال الأسلوب، وروعة الخيال فهي تؤثر في

* اتبع البحث نظام التوثيق (APA Ver.6) الخاص بجمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السادس ***Psychological Association American*** ، وفي الأسماء العربية نبدأ بالاسم الأول ثم العائلة.

أحاسيس ومشاعر التلاميذ، وتدفع العقول إلي التفكير والتحليل والاستنتاج، وبخاصة أثناء التفاعل مع النص الأدبي ودراسته( ابراهيم عطا، ٢٠٠١، ٥٨).

وتبرز أهمية الأدب من بين فروع اللغة العربية، وذلك من خلال الصلة الموجودة بين الأدب واللغة من جهة، وبين الأدب والحياة من جهة أخرى، فالصلة بين اللغة والأدب تتجلى في كون الأدب ضرورياً لحصول الملكة اللسانية، أما الصلة بين الأدب والحياة فتظهر واضحة في كون الأدب يعد نقداً للحياة، وتوجيهاً لها، وأن دراسته دراسة للإنسانية نفسها في أوضح معانيها، والأدب في اللغة العربية، وفي كل لغة هو عماد مرصوص لحفظ كيان تلك اللغة، وما بقيت اللغة محفوظة يبقى كيان الأمة رصيناً، وإذا انهار كيان اللغة تنهار الأمة بداً لا يجمعها شيء. (جاسم السلامي، ٢٠٠٣م، ١٧)

وللّنصوص الأدبية مكانة مهمة في اللغة العربية؛ فهي مادة الأدب، ووسيلة البيان عن أفكار الأمم بما يقدمه الأدباء والشعراء، وتدريسها ضرورة؛ لتعرف تاريخ الأّمة وتراجمها ونتاجها الأدبي؛ فهي وسيلة لتنمية العقول، وتعميق الفكر، وتهذيب النفس، وصقل الّذوق، وتعزيز القيم.

وتعد النصوص الأدبية – شعراً كانت أم نثراً – الوعاء الجميل للغة العربية وذلك بما تحمله تلك النصوص من معان وأفكار، وأخيلة، وكذلك بما تحويه من جمل شيقة، وعبارات مثيرة، وأساليب رائعة، كما أن اللغة العربية لغة موسيقية، شاعرة، تترابط ألفاظها، وتتألف جملها، وتتصاعد فقراتها، ويتناغم معناها، رائدها في ذلك القرآن الكريم، آية الإبداع في البلاغة، وعظمة البيان في الأداء. (إبراهيم محمد، ٢٠٠١م، ٨٣)

وقد أكد **(نايل الحجايا، ٢٠٠٥م)** ما ينبغي أن يزود به متلقي الأدب قارئاً كان أم مستمعاً من مهارات وقدرات تعينه على سبر أغوار النص، وتمثل تراكيبه،

وفك العلاقات بين علاماته ورموزه، وصولاً إلى المضمون والدلالات الباطنة في عمق النص نفسه، حيث لا يتحقق ذلك إلا من خلال عملية تحليل النص الأدبي.

ولذلك فإن لطريقة التدريس أهمية كبيرة وبالغة في تعليم النصوص خاصة، وبقية المواد اللغوية عامة، حيث إن الطريقة السائدة في تعليم النصوص في المدارس تعتمد بشكل كبير على التلقين، وفي هذا المجال يذكر (**محمد مجاور، ٢٠٠٠م**) "أن أسلوب المعلم، وطريقة تدريسه يتوقف عليها الكثير من نمو الطلاب في تعلمهم، ففي تعليم اللغة تكون لطريقة التدريس أهمية قصوى في النمو اللغوي للطلاب، ولاشك أنه كلما كانت طريقة التدريس سهلة التناول لما تعالجه من أنشطة، وتقوم على أسس علمية من علم النفس، وأسس التربية، وعلى أساس نظريات التعلم كانت أكثر نجاحاً، وأقرب إلى تحقيق أهداف التعلم، لأي نشاط تعليمي". وحيث ذلك فقد كان من الأهمية بمكان التفكير باستراتيجية قد تساعد في تدريس النصوص الأدبية، وتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى الطلاب.

ولعل النصوص الأدبية من فرع من فروع اللغة العربية التي يسعى المعلم من خلالها إلى رفع كفاية الطلاب اللغوية، وذلك من خلال تكثيف الجهود في سبيل بيان معاني المفردات، وتنمية القدرة على القراءة، وذلك بتدريب الطلاب على جودة الإلقاء، وحسن الأداء، وتصوير المعنى إلى جانب استثمار الفرص، لتنمية القدرة على التحليل بإدراك ما في النصوص من صور، ومعاني، وأخيلة، وعواطف، كما أن النصوص تنطوي على أساليب راقية يتأثر بها الطلاب ثم تنعكس في تعبيرهم الشفوي والكتابي. (هدى عبد الله، ١٩٩٠، ٤)

## مشكلة البحث:

أظهرت دراسة (**أميمة أبو بكر ،٢٠١٢م**) أن غاية المعلمين من تدريس النصوص الأدبية هي الحفظ الاستظهار وأشارت إلى سلبية دور المتعلم خلال الإجراءات المتبعة

في تدريس النصوص الأدبية، وهو ما أقرته دراسة (**حمدي طه ، ٢٠١٤م**) توصلت إلى ضعف مهارات فهم النص الأدبي ومستوياته لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وأرجعته إلى الافتقار إلى استراتيجيات حديثة لتنميتها، وقد أوصت تلك الدراسات بمجموعة من التوصيات منها التأكيد على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس النصوص الأدبية وخاصة التي تؤكد على تفعيل دور الطالب وإيجابياته بحيث يمارس فيها مهارات تحليل النص الأدبي.

وعلى الرغم من مناداة المهتمين بمناهج اللغة العربية وطرق تعليمها وتعلمها بضرورة العناية بالأدب ونصوصه، فإن ذلك لم يحل دون سماع الشكوى من ضعف المتعلمين في تحليل النص الأدبي وتذوقه، وعدم قدرتهم على ممارسة مهاراته، حيث يعود هذا الضعف لأسباب عدة منها عجز الطلاب عن فهم الكلمات الصعبة، والمعاني المجازية المتضمنة في النصوص الأدبية، وتكوينهم لمعان غير مقصودة بسبب لجوئهم إلى المعنى الحرفي، وضعف الحصيلة اللغوية عندهم، وكذلك اهتمامهم بتفهم معاني الألفاظ دون الاهتمام بالمعنى العام للفقرة، أو البيت الشعري، أو الفكرة، مما يربك محاولاتهم في الوصول إلى المعنى العام، وعلاوة على ذلك أن الغالبية العظمى من الطلاب قد لا يعرفون ما هي عناصر النص الأدبي، وإذا كان الطلاب لا يعرفون العناصر التي يتكون منها النص الأدبي فكيف يقومون بتحليله؟!. (إيمان أحمد، ١٩٩٥م، ١٤٤)

وانطلاقاً مما سبق نصل إلى أن الطريقة المتبعة في تدريس النصوص الأدبية قاصرة عن اكساب الطلاب مهارات فهم النص الأدبي، لذا تنادى الاتجاهات التربوية الحديثة إلى الاهتمام بالمتعلمين وإيجابياتهم ومشاركتهم في العملية التعليمية، والتفاعل بين المعلم وطلابه وبعضهم البعض، وأن طريقة التدريس المتكاملة تسهم في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية حيث تجمع بين التعلم الذاتي من خلال توزيع الأدوار والتعلم الجماعي من خلال المناقشات الجماعية، بالإضافة إلى أنها تتفق مع

النظرية البنائية من خلال الربط في التعلم بين الخبرات السابقة للمتعلم والمعرفة الجديدة، وهو ما يكسبها القدرة على تنمية مهارات التفكير العليا من خلال ممارسة عمليات التفسير والتحليل والنقد.

لذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في قصور واضح في مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك خاصة بسبب طرق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس النصوص الأدبية والتي تجعل من المتعلم متلقي سلبي، بالإضافة إلى عدم اهتمام المعلمين بمهارات تحليل النص الأدبي، وللتغلب على تلك المشكلة يسعى البحث الحالي إلى تعرف أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ومن هنا تتضح أهمية استراتيجية التعلم الحلزوني في التدريس لما لها من دور فعال في جذب انتباه الطلاب، وزيادة دافعيتهم، ومشاركتهم وزيادة التحصيل، وتنمية التفكير.

## حدود البحث:

**يمكن تحديد حدود البحث علي النحو التالي:**

أ) **الحدود الموضوعية**: تتمثل الحدود الموضوعية في بعض مهارات النصوص الأدبية المقررة بالصف الثامن.

- تطبيق التصور المقترح للبرنامج وفق استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص، حيث يمثل المتغير المستقل الذي يهدف البحث التعرف علي فاعليته.

ب) **الحدود البشرية**: تقتصر الحدود البشرية علي عينة من طلاب الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة.

ت) **الحدود الزمنية**: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١م/ ٢٠٢٢م.

ث) **الحدود المكانية:** مدرسة عمروبن العاص المتوسطة للبنين بمحافظة العاصمة بدولة الكويت .

## أسئلة البحث:

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت باستخدام برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة ؟

٢- ما أسس بناء برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ؟

٣- ما البرنامج القائم على استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ؟

٤- ما أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ؟

## فروض البحث:

تمت صياغة فرض البحث علي النحو التالي:

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لإختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية .

٣- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق(القبلي/ البعدي) لإختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية لصالح التطبيق البعدي.

**أهداف البحث:**

سعى البحث الحالي إلي التعرف علي أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من خلال مايلي:

١- تحديد مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة.

٢- قياس أثر برنامج متكامل لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث الحالي في أن نتائجه:

- تقدم للقائمين علي تطوير وتخطيط مناهج اللغة العربية قائمة مهارات تحليل النصوص الأدبية.
- تقدم للقائمين بتدريس اللغة العربية للمرحلة المتوسطة تصوراً عن البرنامج المتكامل لتدريس مهارات تحليل النصوص الأدبية للمرحلة المتوسطة.

- تقدم للقائمين بتدريس اللغة العربية للمرحلة المتوسطة إختباراً لمهارات تحليل النصوص الأدبية.
- تقدم لطلاب المرحلة المتوسطة أدوات تساعد في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية.

**المصطلحات :**

**التحليل الأدبي:**

عّرفه (**حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣م، ٢٣٠**) بأنه قدرة الفرد علي الفحص المدقق لمادة علمية ما ، وتجزئتها الي عناصرها ،وتحديد مابينها من علاقات وفهم البناء التنظيميلها، وقد تكون المادة التعليمية نصاً أدبياً أو علمياً أوتاريخياً أو عملاً فنياً أوخريطة أو تجربةو علمية الي غير ذلك من صور المادة التعليمية".

**التعريف الإجرائي للمنهج للتحليل الأدبي:**

يعرفه بأنه : الفحص الدقيق للمادة التعليمية سواء كانت نصًا أدبيًا أو تجربة تعليمية أو مادة علمية.

**النصوص الأدبية:**

عرفها (**عداد غزوان، ٢٠٠١م، ٦٢**) بأّنها: "هي تركيب فني من كلمات منتقاة من اللغة لها أصول صرفية ونحوية، وتتصف بجمالياتها اللغوية والتعبيرية التي تميزها عن غيرها من الكلمات".

كما عّرفها (طه الدليمي، ٢٠٠٣م، ٢٢٧) بأّنها: "قطع أدبية موجزة شعراً أو نثراً تؤخذ من ذخائر الأدب العربي لتحقيق أهداف معينة".

**التعريف الإجرائي للنصوص الأدبية:**

تُعرف بأنها : تراكيب فنية من الشعر أو النثر تتصف بجماليات لغوية وتعبيرية من ذخائر الأدب العربي.

**المنهج الحلزوني:**

يعرف بأنه : "المنهج الذي يقوم علي أساس تكرار الأفكار الجزئية ، أو الموضوعات أو المفاهيم مرات عديدة مع تقدم المنهج ، شريطة أن تقدم في كل مرة بمستوي أكثر عمقاً وإتساعاً كلما إنتقل المتعلم من صف إلي آخر ، فهو يهتم بالعلاقة الرأسية بين المفاهيم مراعياً في ذلك الإستمرارية والتتابع".

**التعريف الإجرائي للمنهج الحلزونى:**

هو المنهج الذي يقوم علي مبدأ تراكم المفاهيم على مرات متوالية ، شريطة أن تقدم في كل مرة بمستوي أكثر عمقاً وإتساعاً كلما إنتقل المتعلم من صف إلي آخر ، فهو يهتم بالعلاقة الرأسية بين المفاهيم مراعياً في ذلك الإستمرارية والتتابع.

**الدراسات السابقة:**

**أولا الدراسات العربية:**

١- دراسة (**رهام عويس، ٢٠١٩م**) **بعنوان:** "تنمية مهارات التحليل الأدبي باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي وذلك من خلال إستراتيجية القراءة التبادلية وقياس فاعليتها، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل الأدبي لصالح متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لاختبار مهارات التحليل الأدبي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وتحقق إستراتيجية القراءة التبادلية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

٢- **دراسة (عبد السميع عبد السميع، ٢٠١٤م) بعنوان:** " فاعلية استخدام استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي"، تهدف هذه الدراسة إلى تدريس النصوص الأدبية يكمن في توسيع خبرات التلاميذ، وتعميق فهمهم لحياة الناس والمجتمع والطبيعة من حولهم، ومساعدتهم على اشتقاق معان جديدة للحياة، وزيادة معرفتهم بأنفسهم وفهمهم لها، بحيث يتمكنون من توجيه حياتهم توجيهاً رشيداً، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان التلاميذ لمهارات التذوق الأدبي، واستخدم البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي؛ ولذلك يوصي الباحث بضرورة تضمين تلك المهارات في كتاب التلميذ للصف الثالث الإعدادي ودليل المعلم كذلك.

٣- **دراسة (محمد سلامة، ٢٠١٢م) بعنوان:** "فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على الشعر القصصي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتذوقه لدى

طلاب المرحلة الثانوية"، هدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على الشعر القصصي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتذوقه لدى طلاب المرحلة الثانوية: استهدفت دراسة تنمية مهارات تحليل النص الأدبي (فن الشعر) ومهارات تذوقه لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال برنامج قائم على الشعر القصصي قائمة مهارات تحليل النص الأدبي (فن الشعر) المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي وقائمة مهارات تذوق النص الأدبي (فن الشعر) المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٤- **دراسة (أشرف القحطاني، ٢٠١٠م)** بعنوان: "فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط" وهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في التحصيل البعدي لمهارات تحليل النص الأدبي المتعلقة بمجال الألفاظ، العاطفة، الأفكار والمعاني، الصور والخيال، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في التحصيل البعدي لمهارات تحليل النص الأدبي مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية، وارتفاع فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٧٩) أي بنسبة (٧٩٪) وهي نسبة تأثير كبيرة تشير إلى وجود دلالة عملية لتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني.

## ثانياً الدراسات الأجنبية:

٥- **دراسة (كلارك، ٢٠١٣م) Clarke بعنوان:** "علي فاعلية دوائر الأدب في تصورات الطلاب حول اللغة الإنجليزية وعادات القراءة والمشاركة في مجتمع القراءة داخل الفصول الدراسية"، هدفت الدراسة التعرف علي فاعلية دوائر الأدب في تصورات الطلاب حول اللغة الإنجليزية وعادات القراءة والمشاركة في مجتمع القراءة داخل الفصول الدراسية .ولتحقيق أهداف الدراسة اُستخدم المنهج التجريبي، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام المقابلة، والملاحظة الميدانية، والتقارير، وتكونت العينة من (١٣٣) من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس متروبولتيان بولاية فكتوريا، وقد أظهرت النتائج فاعلية دوائر الأدب في تحسين تصورات الطلاب حول اللغة الإنجليزية وعادات القراءة المستقلة وزيادة المشاركة في مجتمع القراءة.

٦- **دراسة(توماس، ٢٠١٣م) Thomas بعنوان:** "أثر دوائر الأدب على تحصيل طلاب الجامعة في القراءة، هدفت الدراسة التعرف علي أثر دوائر الأدب على تحصيل طلاب الجامعة في القراءة .ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج التجريبي، واُستخدم لذلك اختبار شفهي، واختبار كتابي، وبطاقة ملاحظة شبه منتظمة طُبقت على عينة عشوائية تكونت من (٦٣) طالباً قسموا إلى مجموعتين: الأولى مكونة من(١٨) طالباً استخدموا دوائر الأدب، والثانية مكونة من(١٨) طالباً استخدموا القراءة المستقلة. وبتحليل البيانات باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة الأولى الذين استخدموا دوائر الأدب على طلاب المجموعة الثانية الذين استخدموا القراءة المستقلة.

**الإطار النظري:**

**المحور الأول المنهج الحلزوني:**

ظهر عديد من التصميمات والطرق لتسهيل عملية التعلم، لذلك رأي علماء النفس أن تطوير الفهم والإستيعاب يعتمد علي قدرة الطالب علي تحقيق الربط بين الخبرة الجديدة بالخبرات السابقة ، ومن بين أشهر النظريات التي حظيت بإهتمام مصممي المناهج هي نظرية برونر للتعليم والتعلم التي تنص علي أنه يمكن أن ندرس أي موضوع لأي أحد عند أي عمر إذا قدم بطريقة فعالة ومناسبة للمرحلة العقلية التي يمر بها الطالب ، (Susan Bentham, 2011) ، كما وضعت نظرية برونر أمام مصممي المناهج تصوراً لما يجب أن يكون عليه المنهج (الحلزوني) حيث تعد الطريقة الحلزونية في تصميم المناهج من أحدث التصميمات التي جاءت لتنظيم المنهج التعليمي وهو من التصميمات التي تتمركز حول المادة ويركز علي مبدأ الإستمرار والتتابع كما يركز علي تقديم المنهج ، وفي كل مرة علي مستوي أكثر عمقاً وإتساعاً كما إنتقل المتعلم من مرحلة لأخري (رشدي طعيمة وآخرون ، ٢٠٠٨) ، كما أوصت عديد من الدراسات بضرورة مراعاة المبادئ الأساسية لنظرية "برونر" والتنظيم الحلزوني في إستراتيجية التعليم الذي يقضي بتقديم الدروس في البداية ثم يزداد التوسع فيه وتعميقها في دروس لاحقة حتي يتحقق مبدأ التتابع في التعلم (إسماعيل الهالول ، ٢٠١٠) كما تري هيلدا تابا أنه في ظل المنهاج الحلزوني من الممكن تكرار المفاهيم العلمية من صف دراسي إلي آخر مع مراعاة أن تتجاوز المستوي المطلوب الذي عولجت به من حيث الإتساع والعمق (محمد السيد ، ٢٠١٠).

ومن مميزات النموذج الحلزوني للمنهج أنه يؤدي إلي تنمية معرفة جديدة من معرفة مستنتجة وإستخدامها في فهم مفاهيم أساسية ، بمعني أنه نموذج توالدي يساعد التلاميذ علي الإبداع ، وتمارس أنشطة التعليم خلاله كعملية إجتماعية ،

حيث أن التعليم بالضرورة هو فعل مشحون بالجهد من خلال الجانب الفردي للتلاميذ إلا أنه يحتاج إرشاد وتدريس من بعضهم البعض لإحداث النمو ويتعلم التلاميذ من خلال طرقهم الخاصة في التفكير والأداء وتبادل خبرات التعليم ، وتنمو المعرفة والمهارات مع نمو التلاميذ حيث تزداد معارفهم وتتسع مهاراتهم كلما صعدوا من مستوي إلي مستوي أعلي ، حيث يتسم هذا النموذج بأنه حلزوني الخبرة والتأثير بمعني إستمرارية الخبرات وتأثيراتها وإتصالها ونموها ، كما تنشأ المعرفة والمهارات بالتبادل والتفاعل مع بعضها ، ويعتمد هذا النموذج علي توفير بيئة غنية بالخبرات المتنوعة ، ويساعد المتعلم علي تذكر ما تعلمه بطريقة أسرع وأسهل ، ويعمل علي زيادة دافعية الطالب علي التعلم. (محمود ٢٠٠٩ : ٩٥ )

ويقوم المنهج الحلزوني علي تقديم المبادئ والمفاهيم الأساسية وما يربطها من علاقات والتي تكون هيكل حقل المعرفة "The Structure of the Discipline" بشكل مبسط جداً في المراحل الأولي من التعليم للمتعلم ، ثم العودة إليها في المراحل التالية وتقديمها بشكل أعمق ، ثم بشكل أكثر عمقاً ، وهكذا حتي يتم للمتعلم فهم مكونات المجال المعرفي في شكلها التام ، أي أن المتعلم يتحرك في فهمه لهيكل حقل المعرفة في حلقات شكل حلزوني بحيث يبدأ من أبسط حلقات هذا الحلزون ثم تتسع به هذه الحلقات وتزداد عمقاً بشكل تدريجي إلي أن يصل إلي أكثر الحلقات عمقاً وتوسعاً ومن هنا يستمد هذا المنهج تسميته بالمنهج الحلزوني ، ولقد عبر برونر عن هذا التحرك الحلزوني فيما يعتبر تقريراً من نتائج أعمال مؤتمر وود هول كما يلي :

## نظرية برونر Bruner's Theory of Concepts Learning

تعد نظرية برونر من نظريات التعلم المعرفي ودراسة العمليات المعرفية المهمة ، وتستند هذه النظرية على ثلاثة جوانب أساسية هي :

١- النمو المعرفي . ٢- تعلم المفاهيم أو تبويبها . ٣- التعلم بالاكتشاف .

وقام ( **برونر**) **Bruner** بتطبيق أسس التعلم المعرفي في مجال التعليم إذ أنطلق مـن مبدأ أن : الإنسان كائن فاعل ومتفاعل مع البيئة لذلك يجب أن تعكس مواقف التعلم جميعها هذا المفهوم الذي يتيح للفرد فرصة التعلم وذلك استعمال طاقاته العقلية ، وإبراز دوره الإيجابي في مواقف التعلم . ولتحقيق ذلك ينبغي أن يتحول الموقف التعليمي من حشو ذهن الطالب بالمعلومات والحقائق فقط إلى تقديم المعلومات بطريقة تمكنه من اكتشاف العلاقات بينها . والوصول إلى القوانين والمبادئ التي تحكمها . وبذلك قدم دعما نظريا مهما لما عرف بالتعلم بالاكتشاف( learning Discovery) وهو نموذج للتعليم يؤكد على أهمية مساعدة المتعلم على فهم بنية المادة الدراسية أو مفاهيمها لأجل اندماجه في عملية التعلم (جابر جابر، ١٩٩٩) وانطلاقا من ذلك، ولأجل الإحاطة بنظرية ( **برونر**) في البناء المعرفي وتنظيمه لابد من الانطلاق من الأساس الفلسفي لنظرية برونر:

١- **الأساس الفلسفي لنظرية برونر** : إن البحوث المعرفية حظيت باهتمام واسع في العلوم الإنسانية والاجتماعية وهذا الاهتمام امتد أثره إلى ميدان التربية عند منظري الفلسفة البنائية التي برزت في العصر الحديث كمذهب فكري شكل ثورة في التعامل مع المعرفة حتى أسست الحركة البنائية من قبل فلاسفة وعلماء نفس في القرن العشرين في الاستناد إلى التعلم الذي يشكل جزء رئيسا من البحث في المفاهيم لدى المتعلم وعلى الاعتقاد أن المعرفة تبنى من المتعلم نتيجة لتفاعله مع العالم من حوله في وسط اجتماعي يتأثر معرفته وخبراته السابقة.

٢- **العمليات المعرفية في نظرية برونر** : عرف( برونر) العمليات المعرفية بأنها : "أنها عادات تعليمية يكتسبها المتعلم في أثناء تعلمه " وحاول الكشف عن طبيعتها والتعرف على سبل تنميتها عند الطالب في عملية تبدأ بما هو غامض وغير محدد إلى ما هو واضح نسبيا، فالنمو عند برونر عملية غير تراكمية ولا مجرد إضافة بل

عملية تقود إلى الفهم لتطور وإدراك وتقويم شيء ما ، ومن ذلك انطلق من افتراضين أساسيين لابد من فهم معناهما لاستيعاب نظريته في العمليات المعرفية هما :

أ . النماذج الفكرية :Models Thought :

وفحواها أن الطالب في أي مجتمع يتعرف على البيئة المحيطة عبر النماذج الفكرية الشائعة في مجتمعه،أي إن ال طالب لا يتعرف بشكل مباشر على البيئة حتى وان احتك بها حسيا مباشرا ،بل هو يتعرف عليها عبر النماذج الفكرية الموجو دة سلفا قبل ولادته والتي يكتسبها رويدا من الكبار المشرفين على تربيته، وهي ايضاً نشأت وتكاثرت وتطورت بالتدريج في مجرى تأريخ المجتمع الذي ترعرع فيه

ب . منظومة التمثيل :Representation of System :

تشكل عملية التمثيل مركزا أساسيا في النمو المعرفي عند برونر. ويقصد بالتمثيل الطريقة التي يترجم أو يرى (View) فيها الطالب ما هو موجود في البيئة حيث يمكن فهم التمثيل بمعرفة الطريقة المستخدمة فيها والتي يدرك المتعلم عن طريقها البيئة ويتعامل معها وهي تطور عقلي تظهر بثلاثة أنماط أو أشكال تمثل كل منها خبرة معرفية (معلومات) تسهم بدرجات متفاوتة في تشكيل المفهوم هي: (Schwartz , L: 244)

أولا : التمثيل الحسي Representation Enactive :

الذي يتمثل بالعمل أو الفعل في فهم البيئة الخارجية حيث يتعامل الطالب مع الأشياء مباشرة مستخدما حواسه إذ يتعلم عن طريق اللمس والعدد وقياس الشيء واستخدام الجسم والعضلات.

**ثانيا : التمثيل الإيقوني Representation Iconic :**

أو الصوري حيث يتعلم الطالب عن طريق الصور الحسية والبصرية التي تحصل عن طريق الوسائط الإدراكية والتخيلية التي تسهل حل المشكلة أو تكوين المفهوم.

**ثالثا :التمثيل الرمزي Representation Symbolic :**

تتمثل بقدرة الطالب على استخدام التجريد الذي يعده أسلوبا منظما ومرنا ذا مستوى عال يكون قابلا للتكيف مع المشكلة لأنها تحرر من القيود المرتبطة بالأفعال لا سيما المستندة إلى الادراكات الحسية والصور التخيلية.

٣- **الاستعداد للتعلم في نظرية بروتر :** يرتبط بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وهو يتوقف على مقدار استثارة الطالب لذلك فهو مزيج من عوامل النضج الداخلي ونتائج التدريب والخبرة، ويرتبط به النجاح والتعزيز لأن النجاح في عمل ما يتبعه نجاح في عمل آخر . وعليه يركز على ثلاثة جوانب معرفية وهي: التنشيط Activation والمثابرة Maintenance والاتجاه Direction حيث يشير إلى استكشاف البدائل الذي يتطلب تنشيط المتعلم ودفعه إلى البدء بالعمل والاستمرار فيه.

ومما سبق نجد أن استراتيجية التعلم الحلزوني تسهم في تنظيم المحتوي حول المفاهيم الكبري التي يدور حولها المنهج وتقدم المفاهيم المحسوسة ثم تنتقل إلي شبه المحسوسة ثم المجردة ، كما تقديم المفاهيم بصورة مبسطة ثم بصورة أكثر إتساعاً وتعقيداً وصولا ً إلي أعلي مستوي من التعقيد ، كما تعتمد علي فكرة الإستمرارية والتتابع عن طريق تكرار المفاهيم بين درس وآخر أي أن هناك علاقة رأسية بين المفاهيم .

## المحور الثاني تحليل النصوص الأدبية:

الأدب أحد آداب اللغة، أداته الكلمة، وأحد فروع اللغة العربية، وله مكانة بارزة في الدراسات اللغوية، و حظي باهتمام كبير من اللغويين والتربويين، وقد ورد له عديد من التعريفات، فهو: "صورة الحياة واقعها وفنّها، إحساسات أفرادها وعواطفهم، جمالها ولهجتها، تعرض في ألوان من التعبير الفني الذي يرقى فكراً، ويعلو أسلوباً، ويسمو معنى". (صلاح الدين مجاور، ٢٠٠٠م، ص٤١١)

وإن للأدب معنيين: معنى عام وآخر خاص، والمعنى العام للأدب: هو الإنتاج الفكري العام للأمة؛ فأدب أمة معينة يعني كل ما أنتجه أبناء هذه الأمة في شتى ضروب العلم والمعرفة؛ سواء كان ذلك في السياسة، أو الاقتصاد، أو الاجتماع، أو التّربية، أو التّاريخ، أو الطب، أو الرياضيات، أو غير ذلك من مجالات المعرفة الإنسانية. أمّا الأدب بمعناه الخاص: فهو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية، أو هو تعبير موح عن قيم حيّة ينفعل بها ضمير الفنّان، هذه القيم تنبثق عن تصور معين للحياة والارتباط فيها بين الإنسان والكون، وبين بعض الإنسان وبعضه. (على مدكور، ٢٠٠٢م، ١٤٩)

وهو: "التعبير باللفظ الجميل عن المعنى الجميل". (جودت الركابي، ٢٠٠٥م، ١٧٢)

وعرّفه **(بليغ حمدي، ٢٠١٣م)** بأنه: "التعبير باللفظ الجميل عن المعنى الجميل، وهو بذلك فنّ من الفنون الجميلة التي تعبر عن مشاعر النفس، وتؤثر في الوجدان والعاطفة والخيال".

## فنون الأدب:

يجمع الأدب بين فنّين كبيرين، هما: الشعر والنّثر، يتضمن كل واحد منهما عدداً من الفنون، لكل منّها خصائص ومميزات، وأن طبيعة الشعر مختلفة عن طبيعة النثر على جميع المستويات: القائل وطبيعته وموهبته وقدرته، والنتاج ولغته

وصوره ومضامينه وأسلوبه، والتأثير الناتج عن كليهما. وليس المقصود بالاختلاف تفضيل أحدهما على الآخر، مع أن النقاد العرب مالوا إلى الشعر أكثر من النثر، وقليل منهم فضل النثر على الشعر لأسباب اجتماعية ودينية، ولكن العرب القدماء عامة- وهم أصحاب الشعر وأهله – قد أدركوا أن للشاعر منزلة خاصة، فاحتفلوا به حين نبوغه، وحفظوا أشعاره، ورووها، وظنوا أن له شيطانا يلقي إليه هذا الكلام الساحر العجيب. (عبد القادر أبو شريفه، ٢٠٠٨م، ٤٥)

ويعد الشعر من أشهر الفنون الأدبية وأكثرها انتشاراً، وهو: "مقطوعات تعبيرية تحوي عدداً من الأبيات الشعرية الموزونة المقفاة، والتي تُؤثر في المتلقين بطريقة أسرع من النَّثر وتحوي قيماً تربوية، وتجارب عاشها الشاعر ثم نقلها إلى المتلقين". (حسن عبد الله، ٢٠٠٤م، ١٩)

وهو: "الكلام الموزون المقفّى، ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روّي واحد وهو القافية". وأيضاً هو: "تعبير عن الأحاسيس الإنسانية (الوجدانية والعقلية...) وتوصيلها بلغة مكثفة موزونة". (عبد الرحمن محمد، ٢٠٠٨م، ٥٦٥)

أما النثر فهو الفن الآخر من فنون الأدب، وقد قيل فيه بأّنه: الكلام غير الموزون، منه السجع الذي يؤتى به قطعاً، ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعاً ومنه المرسل؛ وهو الذي يطلق فيه الكلام إطلاقاً ولا يقطّع أجزاء؛ بل يرسل إرسالاً من غير تقييد بقافية ولا غيرها، ويستعمل في الخطب والدعاء وترغيب الجمهور وترهيبهم.(عبد الرحمن محمد، ٢٠٠٨م، ٥٦٥)

ويمكن تعريف النّثر بأنّه: أحد فنون الأدب يتضمن كلاماً مرسلاً لا يحكمه وزن ولا قافية، يعبر عن أفكار وعواطف وانفعالات قائله، ويؤثر في نفس قارئه أو سامعه، وقد ذكر (**مصطفى الكسواني وآخران ٢٠١٠م**) أن الفارق بين الشعر والنثر يبدو في:

١- الشكل الخارجي الذي يظهر في الصورة الخارجية، وكذلك صورة الكتابة الشعرية وهي تختلف عن مثيلتها في النثر.

٢- الجانب التعبيري: فالشعر تعبير فني يعتمد على الموسيقا، والصور اللغوية والبيانية ومنظومة العواطف والمشاعر الإنسانية، وهدفه الإمتاع والتأثير، أما النثر فيقوم على التقرير، ويهدف إلى التعبير عن الأفكار والإفادة غالبًا.

## مفهوم النصوص الأدبية:

وعّرفها (**طه الدليمي، ٢٠٠٣**) بأنها: "قطع أدبية موجزة شعراً أو نثراً تؤخذ من ذخائر الأدب العربي؛ لتحقيق أهداف معينة".

وعرف (**نايل محمد، ٢٠٠٥م**) النّص الأدبي بأنّه: "نسيج من الألفاظ والعبارات التي تطّرد في بناء منظم متناسق يعالج موضوعاً أو موضوعات عدة في أداء يتميز عن أنماط الكلام اليومي والكتابة غير الأدبية بالجمالية التي تعتمد على التخيل، والإيقاع، والتصوير، والإيحاء، والرمز، ويحتل فيه الدال مرتبة أعلى من المدلول مقارنة بالنص غير الأدبي".

وعّرفه (**حسن عمران، ٢٠١١م**) بأنها: "مجموعة من المختارات الشعرية والنثرية التي أبدعها الشعراء والأدباء على مّر العصور، وتتوفر في هذه المختارات – عادة - مجموعة من صفات الجمال الفّني؛ سواء من حيث الأفكار التي تحتويها، أو القيم التي تنادي بها، أو المعاني التي توحي بها اللغة التي كتبت بها".

## محتوى النصوص الأدبية:

يتكون النّص الأدبي - شعراً كان أم نثراً - من عنصرين؛ هما: الشكل، والمضمون. ويمثّل الشكل القالب الخارجي للّنص الأدبي، في حين يمثّل المضمون المعاني والمضامين الداخلية للّنص الأدبي، هذان العنصران مرتبطان ببعضهما؛ حيث لا يمكن

الفصل بينهما، والنص الأدبي يتكون من عنصرين؛ هما: الشكل، والمضمون، ويمثل الشكل: اللّفظ، والوزن، والقافية، بينما يمثّل المضمون: العاطفة، والخيال، والفكرة، وهذان العنصران لا يمكن الفصل بينهما؛ باعتبارهما وحدة متماسكة لا يتم العمل الأدبي إلا بهما إلا في حال دعت الحاجة لذلك؛ كالدراسة النظرية للمتعلمين للوقوف على عناصره ومكوناته الداخلية والخارجية. (أشرف سعيد، ٢٠١٠، ٤٦)

وأشار (**ماهر شعبان، ٢٠١٤م**) إلى أن تحليل النّصوص الأدبية يجب أن يركز على جانبي العمل الأدبي الشكل والمضمون معاً؛ فالعمليتان ليستا مختلفتين؛ بل تسيران جنباً إلى جنب، وفصل أحدهما أمر عسير.

وقد ذكر (**ماهر شعبان، ٢٠١٤م**) أن تحليل النّص الأدبي هو: "عملية عقلية تفاعلية تقوم على معايشة النّص، وتحديد مقوماته الفنية؛ من تحديد فكرة العمل الأدبي، والعاطفة السائدة فيه، وأهم المقومات الأسلوبية للكاتب أو للأديب، والتحقق من درجة التواؤم بين التجربة الشعورية والقيم التعبيرية والجمالية المتضمنة في هذا العمل. وتُقاس هذه المقومات من خلال اختبارات تكشف عن هذه الجوانب يعدها الباحثون لهذا الغرض".

ويمر تحليل النص الأدبي بمراحل هي:

١- القراءة كخطوة مرحلية أولية.

٢- الفهم الصحيح للنّص؛ حيث يدرس العلاقات النحوية، وطريقة الأداء اللغوي، والدلالات المركزية والهامشية للألفاظ.

٣- تحديد موقع النّص والجو العام.

٤- تحديد الفكرة والموضوع.

٥- استخراج الصور والأخيلة.

٦- تحديد العواطف التي هي الانفعالات النفسية لصاحب النّص.

٧- دراسة البناء الداخلي، والشكل الخارجي، وعلاقة ذلك بالموضوع والعناصر السابقة. (مصطفى خليل، ٢٠١٠م، ٣٦)

## مهارة الفهم الأدبي:

يعد الفهم والاستيعاب من المهارات الأدبية التي يقوم عليها تحليل النص الأدبي، وفيما يأتي عرض للفهم الأدبي من حيث مفهومه، ومراحله، وأهميته، والعوامل المؤثرة فيه، ومهاراته الفرعية:

### ـ مفهوم الفهم الأدبي:

تزخر الأدبيات التربوية بعديد من تعريفات الفهم الأدبي، فقد عرّفته (**كوثر حسين، ٢٠٠١م، ١٥٨**) بأنه: "القدرة على إدراك المعاني. ويتطلب هذا المستوى استيعاب التلميذ لمعنى ما يحفظه من معلومات، وأن يعرف مدلول الكلمات والمصطلحات، ويظهر ذلك بترجمة المعلومة من صورة إلى أخرى وتفسيرها، وشرحها بإسهاب أو في إيجاز، وبالتنبؤ بالنتائج أو الآثار، وذلك بناء على مسار أو اتجاه الأحداث والظواهر".

وعرفه (**كمال زعفر، ٢٠١٠م**) بأنه: "المهارات التي تهدف إلى مساعدة القارئ أن يفهم، ويستعمل المادة المقروءة؛ من أجل تحقيق غرض معين خاص به. وتمثل مهارات الفهم انعكاساً عملياً لمهارات التفكير التي تندرج تحت مستويات ثلاثة من الفهم: حرفي، وتفسيري، وتطبيقي".

## مهارة التذوق الأدبي:

يعد التذوق الأدبي مهارة أدبية رئيسة تقوم على فهم النّص الأدبي، وتعتمد على

الذوق السليم وتتأثر به، وفيما يلي عرض لمفهوم الذوق والتّذوق الأدبي، ومقوماته، وأهميته، وأنواعه، ومهاراته:

كما عرفه (**بليغ حمدي، ٢٠١٣، ١٥٦**) بأنه: "الملكة والموهبة التي يمكن بواسطتها تقدير وتثمين النص الأدبي، والمفاضلة بين شواهده وبين نص آخر".

**أهمية تحليل النص الأدبي:**

لتحليل النص الأدبي أهمية بالغة، حيث يعد المدخل الأساسي لفهم كل نص من النصوص الأدبية، كما أنه يعد الوسيلة الوحيدة لفهم الأدب، وتحقيق الغاية الأساسية من دراسته، لأن عملية التحليل، والتفسير للنص الأدبي تجعل الطالب يتعمق في النص، ويفهم المقومات الأساسية – العناصر – المتمثلة في الألفاظ والصور والتراكيب، والمعاني والصياغة الفنية، وكأنه يعيد بناء العمل الأدبي مرة أخرى. (أحمد جمعة، ١٩٩٧، ٤٥)

وتبرز أهمية تحليل النص الأدبي كما يبين (**محمد حمود، ١٩٩٣م**) ذلك بقوله: "التحليل الأدبي يتم من خلاله الانتقال من مستوى سطح البنيات الملاحظة، أو الملتقطة إلى مستوى من العمق حيث يرقد جوهر النص الكامن، هو مرادف لعملية تفجير البراكين الخامدة".

**عناصر تحليل النص الأدبي:**

للنص الأدبي الذي نقرؤه للأدباء تأثيراً قوياً سواءً كان نثراً، أم شعراً، كما أن له عناصر يتكون منها، ويستمد مقوماته من خلالها.

وفي السياق نفسه يذكر **عبد الحميد وعوض (١٩٩٨م)** أن عناصر النص الشعري تتمثل في العاطفة، والخيال، والمعنى، والأسلوب، حيث تعد هذه العناصر وحدة

مترابطة ومجتمعة، كما أن هناك من يرى أنها تتمثل في اللغة، والفكرة، والوزن، والقافية، والبعض الآخر يرى أن هذه العناصر ما هي إلا نتيجة لاتحاد الألفاظ، والمعاني، والعلاقات، والجرس، والموسيقا، والتناغم، والتجانس، والتوازن مع بعضها بعضاً، وعناصر النص الأدبي تتمثل في (الألفاظ – العاطفة – الفكرة – الخيال – الصور – الموسيقا – الصياغة)، وتنصهر في بوتقة واحدة. (عبد الحميد عبد الله، ١٩٩٨، ٣٧)

**الألفاظ:**

تعد الألفاظ هي اللبنات الأولى في عملية التعبير عن الفكر، وإذا لم تكن الألفاظ مناسبة لهدفها فإن تعبيرنا – وتفكيرنا أيضاً – يصبح مثل البناء المتهاوي القائم على لبنات ضعيفة أو غير مناسبة له، والإنسان الذي لا يسيطر على ألفاظ اللغة ولا يحسن استخدامها لا يستطيع بالتأكيد أن يسيطر على أفكاره ولا يحسن التعبير عنها، كما أن الألفاظ هي رموز للأشياء التي نراها أو نسمعها، وهي رموز للتجارب الإنسانية التي نمر بها، فهي رموز لمدلولات. (أحمد شوقي، ١٩٨١، ٤١)

**العاطفة:**

تعد العاطفة روح النص الأدبي، فهي عنصر مهم في الأدب، وأساساً من أسسه، والعاطفة كما يعرفها (**محمد عبد المنعم، ١٩٨٦، ٢٠**) "الحالة التي تتشبع فيها نفس الأديب أو الشاعر بموضوع، أو مشاهدة، أو فكرة، وتؤثر فيها تأثيراً قوياً يدفعه إلى الإعراب عما يحس به، وهي من أهم عناصر النص الأدبي التي تميزه عن النصوص العلمية".

**الأفكار:**

تعد الأفكار من العناصر المهمة في النص الأدبي، حيث يؤكد ذلك ما أوردته (**علياء أحمد، ١٩٩٩م، ٤٨**) بأن الأفكار تعتبر هي المعاني الذهبية التي تنقل إلينا

بواسطة اللغة، وهي من أهم عناصر العمل الأدبي، فالأدب ليس أسلوباً وتعبيراً فحسب بل إنه لابد أن يتضمن معان وأفكاراً.

**الخيال:**

يعد الخيال أحد عناصر الأدب، وهو العنصر الذي يعمل على إثارة العاطفة، كما يعد الخيال الملكة التي يستطيع الأدباء أن يؤلفوا به صورهم، وهو العنصر الذي تلجأ إليه العاطفة للتعبير عن نفسها، ويعتمد الخيال على عاملين هما: عامل الإدراك لشيء ما، وعامل بناء هذا الشيء من جديد، فيغير من أشكال الأشياء وعناصرها، ويضيف إليها علامات جديدة تبدل الحقائق وتشكلها من جديد، وذلك بإطار من الصور النابضة بالحياة. (مريم البغدادي، ١٩٨٢م، ١٩)

**الصورة الأدبية:**

تعد الصورة الأدبية أحد عناصر النص الأدبي ومقوماته التي من خلالها يوضح ما يدور في فكره، كما أن الصورة الأدبية تعد الوسيلة التي يحاول الأديب من خلالها نقل فكرته وعاطفته معاً إلى قرائه أو سامعيه، فهي مرتبطة بالمعاين اللغوية للألفاظ، وبجرسها الموسيقي، ومعانيها المجازية، وحسن تأليفها. (أحمد الشايب، ١٩٩٤م، ٢٤٢)

**الموسيقا:**

تعد الموسيقا من أهم ما يميز النص الأدبي، وبخاصة لغة الشعر، بحيث يعتبر الإيقاع شرط مهم في الشعر، سواء أكان ذلك يتمثل في الموسيقا الداخلية أم الخارجية، والموسيقا الشعرية لا تنفصم عن المعنى، وذلك باعتبار أن الوزن الشعري هو وعاء المعنى، وبعد من أبعاد الحركة التعبيرية الشعرية، وكذلك باعتبار القافية هي الأساس في توازن لغة الشعر، ولها أهميتها في القصيدة. (عبد الحميد عبد الله، ١٩٩٨م، ٤٠)

**الصياغة:**

تعد الصياغة من أهم عناصر النص الأدبي التي تجمع بين العناصر السابقة، فهي عبارة عن تحقق التمازج بين عناصر العمل الأبدي السابقة، وهذا التحقق يكون من خلال الاختيار والتأليف، كما يتم كذلك من خلال التكامل، والتداخل بين الكلمات والعبارات، والصور، والموسيقى، وعنصر التنسيق بها، وإعطائها شكلاً خاصاً، له ظلال وإشعاع. (عبد الحميد عبد الله، ١٩٩٨م، ٤٠)

ومما سبق نجد أن تحليل النّص الأدبي عملية عقلية تفاعلية تقوم على معايشة النّص، وتحديد مقوماته الفنية؛ من تحديد فكرة العمل الأدبي، والعاطفة السائدة فيه، وأهم المقومات الأسلوبية للكاتب أو للأديب، ومما يساعد الطالب علي ذلك أن يتحلى بمجموعة من المهارات منها مهارة الفهم الأدبي ومهارة التّذوق الأدبي وذلك لعناصر التحليل الأدبي (الألفاظ ، العاطفة ، الأفكار ، الخيال ، الصورة الأدبية ، الموسيقا ، الصياغة ).

**إجراءات البحث:**

**منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج التجريبي لمناسبته طبيعة البحث، لدراسة أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، والتي تم رصدها من خلال الدراسات السابقة ، والأدبيات التربوية المرتبطة التي تناولت مهارات تحليل النصوص الأدبية كمتغير تابع، وقد تم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين من خلال تقسيم عينة البحث الي مجموعتين الأولي تجريبية ، والثانية ضابطة .

**مجتمع البحث:**

اشتمل مجتمع البحث على تلاميذ الصف الثامن من المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

**عينة البحث:**

تم تطبيق تجربة البحث الأساسية علي مجموعة من طلاب المرحلة المتوسطة وعددهم (٧٣) طالبًا وتم اختيار المجموعة الضابطة وعددهم (٧٣) طالبًا.

والجدول التالي يبين توصيف مجتمع وعينة البحث:

**جدول (١) توصيف مجتمع وعينة البحث**

| العينة | طالب |
|---|---|
| مجتمع البحث | ٨٧٩ |
| المجموعة التجريبية | ٧٣ |
| المجموعة الضابطة | ٧٣ |
| **المجموع** | **١٤٦** |

يوضح جدول رقم (١) توصيف مجتمع وعينة البحث.

**أدوات البحث:**

**أولاً تحديد مهارات تحليل النصوص الأدبية:**

لما كان البحث يستهدف تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية من خلال تطبيق استراتيجية التعلم الحلزوني، كان من الضروري البدء بتحديد مهارات تحليل النصوص لطلاب المرحلة المتوسطة، وإعداد قائمة بهذه المهارات لتضمينها في الأنشطة المستخدمة لتدريس الوحدة، ولإعداد هذه القائمة اتبع الباحث الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من إعداد القائمة، وهو تحديد مهارات تحليل النصوص الأدبية لطلاب المرحلة المتوسطة، وذلك لتضمينها في الأنشطة المستخدمة لتدريس الوحدة.

ب- مسح الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات تحليل النصوص الأدبية.

ج- تحليل أهداف تعليم الأدب في المرحلة المتوسطة عامة وللصف الثامن خاصة.

د- استخلاص مهارات تحليل النصوص الأدبية ووضعها في قائمة مبدئية.

هـ- التأكد من صدق القائمة، وذلك من خلال عرضها على عدد (٥) من الخبراء المحكمين في اللغة العربية، وفي المناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء الرأي في المهارات.

**جدول (٢)**

**النسب المئوية لآراء المحكمين لقائمة مهارات تحليل النصوص الأدبية لطلاب الصف الثامن من المرحلة المتوسطة**

| المهارة | مناسبة المهارة |
|---|---|
| أولا: المهارات المتعلقة بمجال الألفاظ | ٨٢٪ |
| ثانياً: المهارات المتعلقة بمجال العاطفة | ٨٧٪ |
| ثالثاً: المهارات المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني | ٨٩٪ |
| رابعاً: المهارات المتعلقة بمجال الصور والخيال | ٨١٪ |
| خامساً: المهارات المتعلقة بمجال الأسلوب | ٩٢٪ |
| سادساً: المهارات المتعلقة بمجال الموسيقا | ٨٧٪ |

يتضح من الجدول السابق النسبة المئوية لإتفاق أراء السادة المحكمين حول مناسبة وأهمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لطلاب الصف الثامن من المرحلة المتوسطة.

• **ثبات قائمة مهارات تحليل النصوص الأدبية :**

للتأكد من ثبات قائمة تحليل النصوص الأدبية إستخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات القائمة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مهارة والمهارات المتعلقة بها وكذلك للقائمة ككل والجدول (٣) يوضح ذلك:

**جدول (٣) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مهارة من مهارات القائمة والمهارات المتعلقة بها وكذلك للقائمة ككل**

| المهارة | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| أولا: المهارات المتعلقة بمجال الألفاظ | ٥ | ٠,٧٣٨ |
| ثانياً: المهارات المتعلقة بمجال العاطفة | ٥ | ٠,٨٦١ |
| ثالثاً: المهارات المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني | ٧ | ٠,٧٨٢ |
| رابعاً: المهارات المتعلقة بمجال الصور والخيال | ٤ | ٠,٧٦٢ |
| خامساً: المهارات المتعلقة بمجال الأسلوب | ٣ | ٠,٨٣٦ |
| سادساً: المهارات المتعلقة بمجال الموسيقا | ٣ | ٠,٨٧٥ |
| **المجموع** | ٢٧ | ٠,٩٩١ |

**ثانيًا: إعداد اختبار تحصيلي (مهارات تحليل النصوص الأدبية):**

يعد الإختبار التحصيلي مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية وكتابية) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية أو سلوكية للكشف عن درجة تحصيل المحتوي الدراسي.

**صدق الاختبار:**

الإختبار الصادق هو الإختبار الذي يقيس ماوضع من أجله وهي مهارات تحليل النص الأدبي لدي طلاب الصف الثامن من المرحلة المتوسطة، وقد تم التحقق من صدق الإختبار من خلال الإجراءات التالية:

- **الصدق الظاهري:**

ويشير هذا النوع من الصدق الى المظهر العام للإختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ، وهذا النوع من الصدق يتوافر في إختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية الذي وضعه الباحث.

- **الصدق الذاتي:**

وهو صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقة التي خلصت من شوائب الصدفة، وقد حسب الصدق الذاتي بإستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وكانت النتيجة كالتالي: معامل الصدق الذاتي للإختبار= ٠,٨١ وهي قيمة عالية تبرهن علي صدق الإختبار.

- **ثبات إختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية:**

يعد الثبات أحد الشروط المهمة للإختبار ،ولحساب ثبات الإختبار تم إستخدام معامل ألفا كرونباخ، كما يوضح جدول (٤).

**جدول (٤)**

**يوضح المعاملات العلمية لثبات الإختبار**

| الإختبار | معامل الثبات | معامل الصدق |
|---|---|---|
| إختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية | ٠,٩٢ | ٠,٨١ |

يتضح من جدول رقم (٤) ثبات الاختبار

- **تنظيم محتوي البرنامج:**

يقصد بتنظيم المحتوى ترتيبه بطريقة توفر أحسن الظروف لتحقيق أكبر قدر من أهداف المنهج، وتم تنظيم محتوى البرنامج على شكل دروس، وهذه الدروس تتضمن موضوعات متنوعة لتوظيف المهارات من خلالها، مع مراعاة أن تكون هذه الموضوعات، والافكار مناسبة لتنمية المهارات المحددة، وللطلاب عينة البحث، ويتضمن كل درس عرضاً متسلسلا، وتحديد الأهداف الإجرائية السلوكية والمصادر والوسائل التعليمية ، والتمهيد والإستراتيجيات التعليمية التي تتنوع حسب الدرس ومحتواه، وينتهي كل درس بنشاط ختامي شفهي تقويمي، كتطبيق عملي لما تعلمه التلاميذ أثناء الدرس بهدف التدرب علي مايراد تنميته من مهارات.

- **طرائق وأساليب التدريس المستخدمة فى تنفيذ البرنامج:**

- إستراتيجية المناقشة والحوار"المناقشة في مجموعات صغيرة".

-إستراتيجية التعلم التعاوني.

-استراتيجية المناقشة والحوار"المناقشة الجماعية العلنية الموجهة والحرة" .

-استراتيجية العصف الذهني.

*** الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج:**

للوسائل التعليمية المستخدمة أهمية كبيرة في جذب إنتباه الطلاب أثناء تطبيق البرنامج، وفي نجاحه وتحقيق الأهداف المرجوة، لذا تنوع إستخدامها في كل جلسة من جلسات البرنامج، ومن الوسائل التعليمية التي إستخدمت في التدريس أثناء جلسات البرنامج:

- كتب متنوعة في الأدب الجاهلي من داخل وخارج مكتبة المدرسة.
- صور ورسوم خاصة بالبيئة الجاهلية مثيرة للإنتباه.
- إسطوانات تعليمية.
- لوحات خشبية وأدوات لتعليق أفضل إنتاج الطلاب عليها.
- بطاقات التدريب الملونة.
- إبداعات أدبية مصورة من الجرائد والمجلات الأدبية.
- عروض الفيديو التعليمية المشوقة عن البيئة الجاهلية.
- عروض الحاسب التوضيحية.

**• الأنشطة التعليمية:**

- الحوار والمناقشة التفاعلية بين المتعلم والزملاء والمعلم.
- تكليف الطلاب بالبحث والإطلاع في المكتبة، وقراء مايحبونه من نصوص أدبية وتحليلها في ضوء المهارات التي تم تدريسها.
- تكليف الطلاب بالكتابة في موضوع أو قضية علي الساحة أو يختارها المعلم.
- عقد مسابقات بين مجموعات الطلاب لأحسن تحليل نص أدبي تم إختياره.
- تكليف الطلاب بإختيار شخصيات يحبونها ويتخيلوا أنفسهم فيها ويكتبوا عنها.
- عمل صحيفة للفصل يوضع بها إبداعات الطلاب الأدبية.
- تنظيم صالون أدبي لمناقشة أفضل الأعمال الأدبية المختارة.

-المشاركة بالأعمال الأدبية نتاج الطلاب في الأذاعة المدرسية.

وفى ضوء ما سبق تم الاعتماد على مجموعة من المصادر والوسائل التعليمية المساعدة فى تنفيذ البرنامج ومنها:

-جهاز الحاسوب .

-جهاز ال LCD.

-صورو رسومات توضيحية .

*** أساليب التقويم:**

وقد أخذ التقويم في البرنامج طابع الإستمرارية والمتابعة.

*** ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته:**

بعد الانتهاء من اعداد البرنامج، ووضعه فى صورته الاولية، ومن أجل التأكد من سلامته وصلاحيته للتطبيق، تم عرضه على لجنة من المحكمين من اساتذة الجامعات المتخصصين فى اللغة العربية، وطرائق تدريسها، لإبداء رأيهم وملاحظاتهم فيه ، حيث أبدي المحكمون علي البرنامج مايلي:

-أن البرنامج المقترح يخدم الغرض الذى اعد من اجله، وهو تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية فى الأدب.

-ان محتوى البرنامج مناسب، وواضح، وقابل للتطبيق، وملائم للأهداف.

-مناسبة الأستراتيجيات والأساليب والوسائل المقترحة لتنفيذ البرنامج .

*** خطوات تنفيذ الدرس باستخدام استراتيجيات التعلم الحلزوني، وتتضمن أربعة مراحل هي:**

- المرحلة الأولى (التمهيد): وفيها يستثير المعلم انتباه طلابه نحو موضوع الدرس الجديد، ويعمل على إثارة دافعيتهم نحو التعلم، وذلك من خلال مناقشة العنوان، أو طرح سؤال تحفيزي، أو إثارة معلوماتهم المنزلية له، أو عرض السابقة

وربطها بالدرس الجديد، أو مناقشتهم فيما استوعبوه من الدرس من خلال قراءاة قصة قصيرة مثيرة، أو مشهد تمثيلي صغير.

- المرحلة الثانية (عرض محتوى الدرس): وتتضمن هذه المرحلة تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، حيث يتم عرض المحتوى من خلال الخطوات التالية:

- قراءة المعلم للنص قراءة جهرية يليه بعض الطلاب.
- تكليف كل مجموعة بمهمة في شرح الدرس وتزويدهم بالأدوات.
- ملاحظة المعلم لأداء طلابه وتوجيههم وإرشاد المجموعات.
- عرض كل مجموعة لما توصلت إليه على باقي المجموعات.
- مناقشة النتائج والقيام بالتغذية الراجعة.
- ختم الدرس وتلخيصه.

- المرحلة الثالثة (التقويم)

**التكافؤ بين المجموعتين فى تطبيق الاختبار التحصيلي لمهارات تحليل النصوص الأدبية:**

لحساب التكافؤ بين المجموعتين فى مهارات تحليل النصوص الأدبية التى يسعى البرنامج لتنميتها قام الباحث بحساب الفرق بين متوسطى درجات الطلاب فى المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلى للاختبار التحصيلي ولتعرف دلالة الفروق تم استخدام اختبارات فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٥)

الفروق بين متوسطى المجموعة الضابطة والتجريبية فى التطبيق القبلى للإختبارالتحصيلي

| المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الضابطة | ٧٣ | ١٢,٨٦٥ | ٢,١٨٨ | ١,٢١٠ | غير دالة |
| التجريبية | ٧٣ | ١٢,٩٣٥ | ٢,١٦٨ | | |

- **تطبيق برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني:**

بعد اعداد الادوات الرئيسية للبحث تم اجراء تجربة البحث، والتى تمثل مرحلة التطبيق والتدريس باستخدام البرنامج القائم على استراتيجية التعلم الحلزوني.

- **تطبيق الإختبار التحصيلي بعديا :**

تم تطبيق الإختبار التحصيلي بعد تدريس البرنامج القائم على استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية على المجموعة التجريبية والضابطة فى الاسبوع السادس عشر من اسابيع الدراسة بواقع حصتين دراسيتين لكل مجموعة.

**نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها :**

*** النتائج المتعلقة بالسؤال الاول:**

نص السؤال الاول على ما يلى : ماهي مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة ؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم اعداد قائمة بمهارات تحليل النصوص الأدبية من خلال بعض المصادر منها:

- اهداف تدريس الأدب فى المرحلة المتوسطة.
- كتاب اللغة العربية " المقرر على الصف الثامن من المرحلة المتوسطة.
- الادب التربوى المتمثل فى كتب مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والدراسات والبحوث السابقة العربية التى اجريت فى مجال الأدب.

وقد تحددت المهارات فى (٢٧) مهارة لتحليل النصوص الأدبية، على النحو التالى:

- المهارات المتعلقة بمجال الألفاظ.
- المهارات المتعلقة بمجال العاطفة.
- المهارات المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني.
- المهارات المتعلقة بمجال الصور والخيال.
- المهارات المتعلقة بمجال الأسلوب.
- المهارات المتعلقة بمجال الموسيقا.

*** النتائج المتعلقة بالسؤال الثانى:**

نص السؤال الثانى على: ما أسس بناء برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ؟؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد برنامج متكامل مقترح قائم علي إستراتيجيات التدريس التفاعلي والتعلم النشط لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية ، حيث تضمن البرنامج (٩) دروس.

*** النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:**

نص السؤال الثالث على ما يلى: ما مكونات برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ؟

إحتوي البرنامج علي إستراتيجيات التعلم الحلزوني التي تم إستخلاصها من خلال إستطلاع رأي المحكمين ومناسبتها للتدريس في البرنامج وتحقيق أهدافه، وهي:

-إستراتيجية المناقشة والحوار"المناقشة في مجموعات صغيرة" .

-إستراتيجية التعلم التعاوني.

-استراتيجية المناقشة والحوار"المناقشة الجماعية العلنية الموجهة والحرة".

-استراتيجية العصف الذهني.

*** النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:**

نص السؤال الرابع على ما يلى: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم الحلزوني لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟ والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج اختبار تطبيق (T.TEST) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للإختبار التحصيلي لمهارات تحليل النصوص الأدبية

ن=٧٣

| المهارة | المجموعة | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة ت | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| مجال الألفاظ | ضابطة | ٢,٨٦١ | ١,١٤٠ | ١١,٢٣٠ | دالة عند ٠,٠١ |
| | تجريبية | ٤,٤١١ | ١,٠٤٦ | | |
| مجال العاطفة | ضابطة | ٤,٣٤٧ | ١,١٥٧ | ١٣,٣٣٧ | دالة عند ٠,٠١ |
| | تجريبية | ٨,٥٤٣ | ١,٢٨٦ | | |
| مجال الأفكار والمعاني | ضابطة | ٤,٣٢٦ | ١,٦٦٧ | ١٥,٣٥٣ | دالة عند ٠,٠١ |
| | تجريبية | ١٠,١١٣ | ١,٣١٨ | | |
| مجال الصور والخيال | ضابطة | ٣,٥٤٣ | ١,١٢٦ | ١٣,٢٩٢ | دالة عند ٠,٠١ |
| | تجريبية | ٥,٩٣٤ | ٠,٨١٠ | | |
| مجال الأسلوب | ضابطة | ٣,٨٤٧ | ١,٣٧٣ | ١٣,٣٦٨ | دالة عند ٠,٠١ |
| | تجريبية | ٤,٥٦٥ | ١,٣٤٦ | | |
| مجال الموسيقا | ضابطة | ٢,٨٤٩ | ١,٢٧٢ | ١٢,٧٤٦ | دالة عند ٠,٠١ |
| | تجريبية | ٥,٢٩٣ | ١,٥٣٨ | | |
| الإختبار ككل | ضابطة | ١٢,٩٨٤ | ١,٧٤٩ | ١٥,٩٣٠ | دالة عند ٠,٠١ |
| | تجريبية | ٢٤,٦٥٠ | ١,٨٥٣ | | |

يتضح من الجدول السابق:

**اولا : بالنسبة لمجال الالفاظ كأحد مجالات الإختبار التحصيلي :**

يتبين من خلال الجدول السابق ان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢,٨٦١) فى حين جاء متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤,٤١١)، حيث ان قيمة "ت" المحسوبة (١١,٢٣٠) وهى اكبر من قيمة "ت" الجدولية وهى دالة عند مستوى (٠,٠١)، بما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية.

**ثانيا : بالنسبة لمجال العاطفة كأحد مجالات الإختبار التحصيلي :**

تبين من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٤,٣٤٧)، فى حين جاء متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (١٠,٥٤٣)، حيث ان قيمة "ت" المحسوبة (٨,٥٤٣) وهى اكبر من قيمة "ت" الجدولية.

**ثالثاً : بالنسبة لمجال الأفكار والمعاني كأحد مجالات الإختبار التحصيلي :**

يتبين من خلال الجدول السابق ان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٤,٣٢٦) فى حين جاء متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤,٤١١)، حيث ان قيمة "ت" المحسوبة (١٥,٣٥٣) وهى اكبر من قيمة "ت" الجدولية وهى دالة عند مستوى (٠,٠١)، بما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية.

**رابعاً : بالنسبة لمجال الصور والخيال كأحد مجالات الإختبار التحصيلي :**

يتبين من خلال الجدول السابق ان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣,٥٤٣) فى حين جاء متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٥,٩٣٤)، حيث ان قيمة "ت" المحسوبة (١٣,٢٩٢) وهى اكبر من قيمة "ت" الجدولية وهى دالة عند مستوى (٠,٠١)، بما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية .

**خامساً : بالنسبة لمجال الأسلوب كأحد مجالات الإختبار التحصيلي :**

يتبين من خلال الجدول السابق ان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣,٨٤٧) فى حين جاء متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤,٥٦٥)، حيث ان قيمة "ت" المحسوبة (١٣,٣٦٨) وهى اكبر من قيمة " ت" الجدولية وهى دالة عند مستوى (٠,٠١)، بما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية.

**سادساً : بالنسبة لمجال الموسيقا كأحد مجالات الإختبار التحصيلي :**

يتبين من خلال الجدول السابق ان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢,٨٤٩) فى حين جاء متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٥,٢٩٣)، حيث ان قيمة "ت" المحسوبة (١٢,٧٤٦) وهى اكبر من قيمة "ت" الجدولية وهى دالة عند مستوى (٠,٠١)، بما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية.

**سابعاً : بالنسبة للدرجة الكلية للتطبيق البعدي للإختبار التحصيلي :**

ويتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٢,٩٨٤)، في حين جاء متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٤,٦٥٠) في كل مجال من مجالات مهارات تحليل النصوص، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة (١٥,٩٣٠) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) بما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في الدرجة الكلية للإختبار التحصيلي لمهارات تحليل النصوص في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

حيث أن هذه النتائج توضح مدي تقدم أفراد المجموعة التجريبية، ومدي النمو الحادث في مهارات تحليل النصوص لدي طلاب المجموعة التجريبية.

وللتأكيد علي ذلك ، تم حساب المتوسط الحسابي ، والإنحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، وحساب قيمة(ت) لدلالة الفروق، وللتأكد من كون الفروق جوهرية تعود الي متغيرات الدراسة وليست ناتجة عن متغير آخر ، تم حساب حجم التأثير من خلال مربع إيتا الذي يظهر البرنامج القائم على استراتيجية التعلم الحلزوني المقترح بصورة أوضح، وذلك من خلال المعادلة التالية.

$$\text{مربع إيتا} = \frac{ت^2}{ت^2 + د.ح}$$

وبعد حساب حجم التأثير من خلال مربع إيتا بإستخدام المعادلة السابقة تم التوصل الي البيانات التالية والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (٧) يوضح حجم الثأثير من خلال مربع ايتا**

| المجال | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعيارى | قيمة ت | مربع ايتا | حجم التاثير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| درجات التطبيق القبلى للإختبار التحصيلي | ٧٣ | ١٢,٩٣٥ | ١,١٥٣٢ | ١٢,٩٨١ | ٠,٧٦٣ | كبير |
| درجات التطبيق البعدى للإحتبار التحصيلي | ٧٣ | ٢٤,٦٥٠ | ١,٨٥٣ | | | |

يتضح من الجدول السابق تفوق افراد المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى مقارنة بأدائهم فى التطبيق القبلى للإختبار التحصيلي لمهارات تحليل النصوص الأدبية، حيث بلغ متوسط درجات التطبيق القبلى (١٢,٩٣٥)، في حين إرتفع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي الي (٢٤,٦٥٠) والذي إنعكس علي قيمة "ت" المحسوبة والتي بلغت (١٢,٩٨١)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) وهذ ايشير الي فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم الحلزوني في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية وأثره في تحسينها وتمكن الطلاب منها وممارستها بطريقة فعالة ونشطة.

وجاءت تلك النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التي تناولت برامج تدريسية باسلوب التعلم الحلزوني، كدراسة (**رهام عويس، ٢٠١٩م**) التي توصلت نتائجها إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل الأدبي لصالح متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لاختبار مهارات التحليل الأدبي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وتحقق إستراتيجية القراءة التبادلية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، ودراسة (**عباس خضير وعلي حسين، ٢٠١٥م**) التي توصلت إلى أن التعلم بالاكتشاف في نظرية برونر عززالثقة بنفس الطالب لأخذ المسار الخاص به في بناء المعرفة لديه ومن ثم مر بخبرته عن طريق النشاط الحسي والتمثيل للمفهوم وقد انعكس ذلك في التحصيل، ودراسة (**عبد السميع عبد السميع، ٢٠١٤م**) من أهم نتائج هذه الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لصالح طلاب

المجموعة التجريبية في القياس البعدي؛ ولذلك يوصي الباحث بضرورة تضمين تلك المهارات في كتاب التلميذ للصف الثالث الإعدادي ودليل المعلم كذلك.

**ودراسة (أشرف القحطاني، ٢٠١٠م)** التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في التحصيل البعدي لمهارات تحليل النص الأدبي المتعلقة بمجال الألفاظ، العاطفة، الأفكار والمعاني، الصور والخيال، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في التحصيل البعدي لمهارات تحليل النص الأدبي مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية، وارتفاع فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٧٩) أي بنسبة (٧٩٪) وهي نسبة تأثير كبيرة تشير إلى وجود دلالة عملية لتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني، **ودراسة (كلارك، ٢٠١٣م) Clarke** التي أظهرت النتائج فاعلية دوائر الأدب في تحسين تصورات الطلاب حول اللغة الإنجليزية وعادات القراءة المستقلة وزيادة المشاركة في مجتمع القراءة، **ودراسة (توماس، ٢٠١٣م) Thomas** أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة الأولى الذين استخدموا دوائر الأدب على طلاب المجموعة الثانية الذين استخدموا القراءة المستقلة.

**الاستنتاجات:**

١. وجود دلالة عملية لتطبيق البرنامج القائم على استراتيجية التعلم الحلزوني، حيث ثبت من إختبار حجم الأثر إرتفاع تأثير البرنامج القائم علي استراتيجية التعلم الحلزوني في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية.
٢. النتائج التي توصلت اليها الدراسة جاءت في صالح المجموعة التجريبية والتي تم التدريس لها بالبرنامج القائم على استراتيجية التعلم الحلزوني في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لطلاب الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة.

**التوصيات:**

فى ضوء مشكلة البحث، والنتائج التى تم التوصل اليها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات فيما يلى:

- ضرورة إستخدام البرنامج القائم على استراتيجية التعلم الحلزوني في تدريس مهارات تحليل النصوص الأدبية.
- الإهتمام بتحديد المهارات المستهدفة وإعداد قائمة بها تتناسب والمستوي التعليمي والخصائص السنية للطلاب.
- الإسترشاد بالبرنامج المقترح في تدريس المهارات الأخري لباقي فنون اللغة العربية.

## المراجع

### أولاً : المراجع باللغة العربية :


١- **إبراهيم محمد عطا (٢٠٠١م)**: دليل تدريس اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص٨٣.

٢- **رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٤م)** : التعلم ، أسسه وتطبيقاته ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

٣- **أحمد الشايب (١٩٩٤م)**: أصول النقد الأدبي، ط١٠، القاهرة، النهضة المصرية،.

٤- **أحمد جمعه إبراهيم (١٩٩٧م)**: تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة طنطا.

٥- **أحمد شوقي رضوان وعثمان صالح الفريح (١٩٨١م)**: التحرير الأدبي، ط١، الرياض.

٦- **أشرف سعيد القحطاني (٢٠١٠م)**: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة أم القرى.

٧- **إيمان أحمد محمد عليان (١٩٩٥م)**: قياس مدى تمكن طلاب اللغة العربية بكليات التربية من الدراسات الأدبية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة.

٨- **بليغ حمدي إسماعيل (٢٠١٣م)**: استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، الطبعة الأولى، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٩- **جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩)** : استراتيجيات التدريس والتعليم ، ط١ ، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس ، دار الفكر العربي .

١٠- **جاسم السلامي (٢٠٠٣م)**: طرق تدريس الأدب العربي، ط١، عمان، دار المناهج.

١١- **جودت الركابي (٢٠٠٥م)**: طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة العاشرة، دمشق، دار الفكر.

١٢- **حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣مـ)**: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٣- **حسن عبد الله القرني (١٤٢٥هـ)**: القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة أم القرى.

١٤- **حسن عمران حسن ومحمد حسن عمران (٢٠١١م)**: برنامج تكاملي بين فروع الدراسات الأدبية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وميلهم نحوها. المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد (٢٧)، العدد (٢)، الجزء (٢).

١٥- **عباس نوري خضير ، علي حسين خلف (٢٠١٥م)** : أثر تطبيق نظرية برونر في تعلم المفاهيم الفنية ، مجلة جامعة باب للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٤ ، ص٢٤.

١٦- **صلاح الدين مجاور مجاور (٢٠٠٠م)**: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسس وتطبيقات، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٧- **رشدي طعيمة ، وآخرون (٢٠٠٨م)** : المنهج المدرسي المعاصر : أسسه ، بنائه ، تنظيماته ، تطويره ، الطبعة الثانية ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

١٨- **طه الدليمي وسعاد الوائلي (٢٠٠٣م)**: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص٢٢٧.

١٩- **عبد الحميد عبدالله عبد الحميد وأحمد عبده عوض (١٩٩٨م):** قياس مدى قدرة طلاب قسم اللغة العربية بكليات التربية على استخدام منهجيات مختلفة لتحليل النص الأدبي، المجلة التربوية، العدد التاسع والأربعون، الكويت، ص٤٠.

٢٠- **عبد الرحمن محمد ابن خلدون (٢٠٠٨م):** مقدمة ابن خلدون، بيروت: المكتبة العصرية، ص٥٦٥- ٥٦٦.

٢١- **عبد السميع عبد السميع أحمد عبد السميع (٢٠١٤م):** فاعلية استخدام استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٢٢- **عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق (٢٠٠٨م):** مدخل إلى تحليل النّص الأدبي، الطبعة الرابعة، عمان، دار الفكر، ص٤٥.

٢٣- **علي أحمد مدكور (٢٠٠٢م):** تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١٤٩.

٢٤- **علياء أحمد شاهين (١٩٩٩م):** فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة طنطا، ص٤٨.

٢٥- **محمد حسن العمايرة (٢٠٠٠م) :** أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية ، ط٢ ، دارا لمسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٦- **عناد غزوان (٢٠٠١م):** قلق النص وحرية الإبداع. مجلة آفاق عربية، العدد (٧)، السنة السادسة والعشرون، ص٦٢.

٢٧- العوض ، خالد عبد الرحمن (٢٠١٦) : من البنيوية إلي ما بعد البنيوية : التحول الفكري في نظرية المنهج عند برونر ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج ٩، ع٣ .

٢٨- محمد السيد الكسباني (٢٠١٠م) : المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، القاهرة ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع .

٢٩- كمال زعفر علي (٢٠١٠م): القراءة والمحادثة في ضوء منهج تكاملي، الطبعة الأولى، الدمام: مكتبة المتنبي، ص٤٤.

٣٠- كوثر حسين كوجك (٢٠٠١م): اتجاهات حديثة في مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ص١٥٨.

٣١- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٤م): المهارات اللغوية من الاكتساب إلى التعلم، الدمام: مكتبة المتنبي.

٣٢- محمد حمود (١٩٩٣م): تدريس الأدب، استراتيجية القراءة والإقراء، الدار البيضاء، دار الخطابي للنشر، ص١٦٨.

٣٣- محمد صابر أحمد سلامة (٢٠١٢م): فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على الشعر القصصي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتذوقه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، القاهرة.

٣٤- محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٠م): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٣٣.

٣٥- محمد عبد المنعم خفاجي (١٩٨٦م): الشعر الجاهلي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ص٢٠.

٣٦- شوقي حساني محمود (٢٠٠٩م) : تطوير المناهج رؤية معاصرة ، الطبعة الأولي المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة.

٣٧- **مريم البغدادي (١٩٨٢م)**: المدخل في دراسة الأدب، ط١، جدة، تهامة للنشر، ص١٩.

٣٨- **مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد عيد وحسين حسن قطناني (٢٠١٠م)**: في تذوق النص الأدبي، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص١٧- ١٨.

٣٩- **نايل محمد الحجايا (٢٠٠٥م)**: فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا- جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ص١٨.

٤٠- **إسماعيل الهالول (٢٠١٠م)** : واقع أداء المعلم الأساسي والمساند لبعض المقررات الدراسية في ضوء نظرية برونر "للنبية المعرفية من وجهة نظر المتعلمين بمحافظة مدارس شمال غزة مجلة جامعة الأقصي ، العدد الرابع عشر .

٤١- **هدى عبدالله الرفاعي (١٤١١هـ)**: تحديد مطالب الإشراف على تعليم مقرر نصوص الأدب العربي في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس البنات في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ص٤.

## ثانياً المراجع الأجنبية :

42- **Bentham, Susan (2011) :** A Teaching Assistant's Guide to Child Development and Psychology in the classroom, 2nd ed. London and New Yourk.

43- **Clarke LA (2013):** The impact of literature circles on student engagement in middle years English. Unpublished master dissertation, University of Melbourne.

44- **Schwartz** , L (1977) : Educational Psychology , 2 nd edition , Boston ,Holbrook press .

45- **Thomas DM (2013):** The effects of literature circles on the reading achievement of college reading students. Unpublished Dissertation University Tennessee State.